دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	ما يتوقعه العلماء واخصائيو علم الاحصاء من عالمنا سنة 2000 !؟
المصدر:	الدراسات الاعلامية
الناشر:	المركز العربي الاقليمي للدراسات الاعلامية للسكان والتنمية والبيئة
المؤلف الرئيسي:	عبدالله، شاكر
المجلد/العدد:	ع 32,33
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1984
الشهر:	[مارس]
الصفحات:	109 - 111
رقم MD:	129472
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	العالم، الاحصاء، الدراسات الاحصائية، القرن العشرون، البحث العلمي، تعداد السكان، الكرة الارضية، التجمعات السكانية، الاحوال الاجتماعية، الكواكب، المصادر الطبيعية، العلماء، أخصائيو الاحصاء
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/129472

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مايتوقعه العلماء واخصائيو علم الاحصاء من عالمنا سنة ٢٠٠٠!؟..

ان تطور علم احصائيات الشعوب السريع الذي نعيشه ، لايمر دون الشعور بقلق القسم الأعظم من الاخصائيين في علم الاحصاء وكذلك العديد من المفكرين والعلماء الذين يتساءلون منذ مدة طويلة عن كيفية الصورة التي سيكون عليها كوكبنا في نهاية هذا القرن ، أي في مطلع عام ٢٠٠٠!؟

كانت هناك اجوبة كثيرة قد اعطت رداً على هذه التساؤلات التي طرحت على بساط البحث في المؤتمر العالمي الذي عقد تحت اشراف هيئة الأمم المتحدة .

ومما ورد على لسان كبار الاخصائيين حول الاحصائيات الاكثر جدية ان تعداد سكان الكرة الأرضية كان قد بلغ حتى الآن حوالي ٤ مليارات وانه من المتوقع ان يصل الى حد ٦ مليارات ونصف المليار في نهاية هذا القرن .

• • •

ويقدر نفس هؤلاء الاخصائيون ، بان سكان هذا الكوكب سيتزايدون ايضاً حتى يصلون الى ١٢ مليار نسمة على الأقل ، وذلك في منتصف القرن القادم ، أي في عام ٢٠٥٠!؟

كما يرون أيضاً ، ان هذا النمو الاجمالي للشعوب سيرافقه ارتفاع في نسبة عدد الأشخاص الذين يسكنون المدن ، وفي ان اكثر من نصف الشعوب العالمية سوف تزحف على المدن وتستوطن فيها خلال عام ٢٠٠٠ .

وهذا يعني اضافة مليارين من البشر على كل جيل من الاجيال القادمة .

• • •

ولقد تبين من الدراسات ومن تبادل الآراء حول التجمع السكاني في المدن ان هذا الامر سيقود الانسان الى تبديل شامل لنمط معيشته ، والى اتباعه اسلوباً متسعاً وشاذاً . . حتى ان بعض الأمور العادية سوف تتزعزع ، وتظهر الخلافات نتيجة للاحتكاكات الكثيرة ، وتتوتر في غالب الأحيان العلاقات الفردية والاجتماعية .

وهناك بالمقابل ، نجد أن مستوى الحياة في المدينة سيفتح مجالات واسعة ، وآفاق عريضة للقدرات الانسانية لاسيما في المجالات الثقافية ، والعلمية ، والتقنية ، أما الأمر الثاني الذي بحث بشكل جدي ايضاً ، وتبودلت حوله الآراء !؟

- مشكلة هذا السيل الكثيف من البشر . . كيف له ان يعيش ؟
- وماهي الطرق التي سوف يتبعها ليتمكن من العيش براحة واطمئنان ؟

فجاء الرد على لسان هؤلاء الاخصائيون المجتمعون : بان على المرء ان يسعى الى استخراج ، واستثمار ، واستخدام كل ماهو مفيد وصالح على سطح هذا الكوكب الذي نعيش فوقه من : معادن ، وطاقة ، واستصلاح اراضي ، والتنقيب عن المياه في كل مكان ، وعن غيرها من المصادر الطبيعية الصالحة والمفيدة للبشرية جمعاء . . حيث يعتقد أن الاحتياطي المخزون في باطن الارض سيكون كافياً للرد على كافة هذه التساؤلات لعدة قرون قادمة ، لسد حاجات نمو الشعوب المتزايد في العالم .

كما تبين ايضاً من الدراسات والمداولات ان بعضاً من المصادر الطبيعية الحيوية في مناطق عدة من العالم قد بدأ يقل ويتناقص شيئاً فشيئاً . . حتى بات ينذر بالخلاص والنفاذ . . الأمر الذي يدعو المسؤ ولين في تلك المناطق الى الحد من الهدر في استهلاك الطاقة باللجوء الى الاقتصاد والتوفير ، لأنه لايستبعد ابداً عدم امكانية متابعة استهلاكها خلال القرون القادمة كما نفعل اليوم ! وكانت هناك ايضاً توصيات وجهت الى الدول الغنية طالبة منها ضرورة التقليل من تبذير الاستهلاك وكذلك من هدرها المتزايد للطاقات الطبيعية ، بالاضافة الى الاهتمام الكافي بالبلدان الفقيرة والعمل على تطوير وتحسين اسباب وشروط معيشتها ، وذلك باتباع سياسة عالمية ثابتة ومنسقة تقوم على معالجة فعالة وناجعة لكافة الأمور والمشاكل التي يعاني منها سكان تلك البلدان .

ان العالم سيواجه في المستقبل القريب مشاكل غير تلك التي سبق ذكرها ، والتي لها علاقة باستمرار التزايد السكاني بين الشعوب الى جانب الاستهلاك في هذا الحيز المحدود من كوكبنا الى مالانهاية .

ويتوقع بعض الخبراء ، ظهور اخطار كبرى بين حين وآخر لذا ، بات من الأفضل منذ الآن تبني سياسة عالمية منسقة لتحاشي اتلاف البيئة ، والعمل على تحسين نمط المعيشة من اجل الانسانية جمعاء .

هذه هي مجمل الأفكار العريضة التي تم الاتفاق عليها من قبل كافة الخبراء العالميين القادمين من مختلف انحاء العالم الذين افادوا بانه ليس هناك من اخطار تهدد كوكبنا في الوقت الحاضر ، لكن هذا التزايد السكاني السريع سيضع الانسان في موقف حرج قد يربك حياته ، اذا لم يتدارك الأمر ، ويتنبه مسبقاً لمعالجته . . وعليه أن يصون بيئته كلياً . . ويحافظ على المواقع والمصادر الطبيعية الغنية للأرض .

كما يجب عليه الا ينسى ان عام ٢٠٠٠ القادم علينا بعد ثمانية عشرة عاماً . بات قريبا منا . . وقريباً جداً كأنه سيصل غداً !

«اعداد»

شاكر عبدالله